

مدونة القيم والأخلاقيات والسلوك المهني

تاريخ الإصدار: ديسمبر 2019

الفهرس

4	المقدمة
5	المراجع القانونيّة
6	الباب الأول: تعريف المصطلحات
8	الباب الثاني: معايير السلوك وأخلاقيات المهنة
10	الباب الثالث: التزاماتنا
12	أحكام ختامية:



كلمة السيد الرئيس المدير العام شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة

في إطار تكريس مبادئ الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد والتي تستمد مرجعيّتها من الدستور، وتفاعلا مع المعايير الدولية للإدارة الحديثة ، تمّ إعداد مدونة القيم والأخلاقيات والسلوك المهني الخاصة بأعوان وموظفي شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة والتي جاءت لتطبيق التوجهات الكبرى لمدونة سلوك واخلاقيات الموظف العمومي المصادق عليها بمقتضى الامر عدد 4030 لسنة 2014 المؤرخ في 3 أكتوبر 2014 .

تعتبر هذه المدونة نظاما قيما وميثاقا أخلاقيا يجتمع حوله مختلف الفاعلين من اجل تحقيق التآزر والتنمية المستدامة ، وهي تحتوي على مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير ذات وظيفة توعوية وإرشادية وتوجيهية تهدف أساسا إلى ضمان احترام القانون وتؤمن الالتزام بقيم النزاهة والشفافية والمساءلة والحياد من قبل العون العمومي.

ووعيا منا بأهمية وقيمة هذه الوثيقة ودورها في تحسين نظم الإدارة والتصرف العمومي وتطوير مناخ العمل وتركيز أسس الحوكمة الرشيدة ، ندعو كافة الأعوان إلى التقيد بما جاء فيها والالتزام بها والاحتكام إليها حتى نسمو بالعلاقات المهنية وننمّي الأداء ونحسّن المردود ونساهم في مساعدة أعواننا على تجاوز الوضعيات الخلافية التي قد تعترضهم خلال مسيرتهم المهنية.

المقدمة

يعتبر مشروع إنجاز الشبكة الحديدية السريعة من أهم مشاريع وزارة النقل التي هي بطور الانجاز ويندرج المشروع في إطار تدعيم منظومة النقل الجماعي والتوجه الاستراتيجي المتمثل في تطوير قطاع النقل الحديدي، خاصة بالمدن الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية، حيث يتوقع أن ينتفع من إنجاز القسط الأول قرابة 600 ألف ساكن.

وتتولى شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة إنشاء شبكة سكة حديدية سريعة على مستوى تونس الكبرى والمفترقات التابعة لها، محطات متعددة الوسائط وتنفيذ جميع أشغال البنية الأساسية المتعلقة بها في حين تم تكليف الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية باقتناء المعدات الجارة (القطارات) الضرورية للمشروع واستغلاله لاحقا. هدف شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة هو توفير شبكة عالية الأداء يمكن الوصول إليها وتكييفها مع الجميع بما يستجيب مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لمجتمعنا. ووعيا منها بمسؤوليتها تعمل شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة على إلزام أعوانها بالسلوكيات والأخلاقيات المهنية، في علاقتهم بالمزودين والشركاء، الهياكل المهنية والمجتمع المدني وبسلطة الإشراف.

وعلى هذا الأساس يكتسي إرساء مدونة القيم والأخلاقيات والسلوك المهني مكانة هامة في تكريس مبادئ النزاهة والشفافية و الحوكمة.

المراجع القانونية

- الفصل 15 من دستور الجمهورية التونسية: " الإدارة العمومية في خدمة المواطن والصالح العام تنظم وتعمل وفق مبادئ الحياد والمساواة واستمرارية المرفق العام، ووفق قواعد الشفافية والنزاهة والنجاعة والمساءلة".
- الأمر عدد 4030 لسنة 2014 المؤرخ في 3 أكتوبر 2014 المتعلق بالمصادقة على مدونة سلوك وأخلاقيات العون العمومي.
- النظام الأساسي الخاص لأعوان الشركة التونسية للسكك الحديدية المصادق عليه بالأمر عدد 1230 لسنة 2000 المؤرخ في 05 جوان 2000. والمسحوب على أعوان شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة في جويلية 2015.



الباب الأول: تعريف المصطلحات

يقصد بالعبارات التالية على معنى هذا الدليل ما يلي:

الحوكمة: هي نظام للرقابة والتوجيه على المستوى المؤسسي: يحدد المسؤوليات والحقوق والعلاقات مع جميع الفئات المعنية ويوضح القواعد والإجراءات اللازمة لصنع القرارات الرشيدة المتعلقة بعمل الهيكل. وهو نظام يدعم العدالة والشفافية والمساءلة ويعزز الثقة والمصداقية في بيئة العمل.

العون العمومي: هو كل شخص تعهد إليه صلاحيات السلطة العامة أو يعمل لدى مصلحة من مصالح الدولة أو جماعة محلية أو مؤسسة عمومية أو منشأة عمومية أو غيرها من الذوات التي تساهم في تسيير مرفق عمومي.

الشفافية: هي الوضوح داخل الهيكل العمومي وفي علاقة مع المواطنين (المنتفعين من الخدمة أو ممولّيها) وعلنية الإجراءات والغايات والأهداف.

النزاهة: هي منظومة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص والتفاني في العمل حفاظا على صورة الهيكل الذي ينتمي إليه العون لدى العموم وحق المواطنين في الحصول على المعلومات اللازمة عن أعمال الهياكل العمومية حتى يتم التأكد من أن عمل هذه الهياكل يتفق مع تحديد القانون لوظائفهم ومهامهم.

النجاعة: هي التوظيف الأمثل من قبل العون العمومي للموارد المتاحة للهيكل الذي ينتمي إليه وتطوير أساليب العمل من أجل تحقيق الأهداف المنتظرة من الهيكل بأقل التكاليف الممكنة.

المساءلة: هي واجب المسؤولين العموميين سواء كانوا منتخبين أو معينين، تقديم تقارير عن نتائج أعمالهم ومدى نجاعتهم في تنفيذها.

المحاسبة: هي خضوع الذين يتولون الوظائف العمومية للمساءلة القانونية أو الإدارية أو الأخلاقية إزاء قراراتهم وأعمالهم سواء المحاسبة الأفقية (مسؤولية الموظف العمومي أمام جهات أخرى موازية) أو العمودية (مسؤولية الموظف العمومي أمام ناخبيه وهيئة المرجعية، والمواطنين).

- **الفساد:** هو كل عمل يتضمن سوء استخدام السلطة أو النفوذ أو الوظيفة لتحقيق مصلحة خاصة مادية أو معنوية ذاتية لنفسه أو غيره.
- **الارتشاء:** هو التماس العون العمومي أو قبوله بشكل مباشر أو غير مباشر لمنافع له أو لغيره مقابل القيام بعمل هو من صلاحياته أو الامتناع عنه.
- **المحسوبية:** هي تنفيذ أعمال لصالح فرد أو جهة ينتمي لها العون مثل حزب أو عائلة أو منطقة... إلخ، دون أن يكونوا مستحقين لها.
- **المحاباة:** هي تفصيل طرف على آخر عند إسداء الخدمة بغير حق للحصول على مصالح معينة.
- **الواسطة:** هو التدخل لصالح فرد ما، أو جماعة دون الالتزام بأصول العمل والكفاءة اللازمة مثل تعيين شخص في منصب معين لأسباب تتعلق بالقرابة أو الانتماء الحزبي.
- **نهب المال العام:** هو الحصول على الأموال العمومية والتصرف فيها من غير وجه حق.
- **تضارب المصالح:** هو التعارض بين الوظيفة العمومية للعون العمومي ومصالحه الشخصية بما قد يؤثر في اتخاذه للقرار وطريقة أدائه لالتزاماته ومسؤولياته.



للفساد

الباب الثاني: معايير السلوك وأخلاقيات المهنة

ضبطت شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة مجموعة معايير تتعلق بالسلوكيات والأخلاقيات المهنية الملزمة للأعوان أهمّها:

القيام بالمهام والانضباط في العمل: كل عون ملزم بالحضور بمركز العمل والاشتغال فيه طيلة المدة المقررة بصفة قانونية وهو مسؤول، مهما كانت وضعيته في السلم الإداري، عن تنفيذ المهام المناطة بعهدته والقيام بالواجبات التي يقتضيها عمله وتسخير جميع طاقاته المهنية.

المحافظة على وسائل العمل واحترام قواعد الصحة والسلامة: كل عون ملزم بالاعتناء بوسائل الاستغلال الموضوعة تحت تصرفه (الأصول الثابتة للشركة: مكتب / سيارة / حاسوب . . .) واستعمالها استعمالا محكما مطابقا للقواعد والمواصفات الفنية واحترام الإجراءات المقررة والقواعد المحددة في مادة الصحة والسلامة المهنية وإعلام رؤوسيه بكل خلل.

المحافظة على حرمة الوظيفة: يجب على كل عون أن يتجنب كل ما من شأنه أن يمس من حرمة الوظيفة التي يشغلها وبسمعة المؤسسة أو المس من كرامة رؤسائه المباشرين. **عدم ممارسة نشاط موازي:** يحجر على كل عون أن يمارس بعنوان مهني وبمقابل نشاطا خاصا مهما كان نوعه باستثناء الأنشطة المرخص فيها في نطاق القوانين والتراتيب المنظمة لنشاطه الأصلي.

كتمان السر المهني: كل عون ملزم بكتمان السر المهني في كل ما يتعلق بالأحداث والمعلومات التي وصلت لعلمه أثناء مباشرته لعمله أو بمناسبة هذه المباشرة. ينبغي على كل موظف استصدار التصريح الازم من مشرفه المباشر قبل الإفصاح على أي معلومة **الامتناع عن الإدلاء بالتصريحات الإعلامية:** يمتنع العون عن نشر أو إفشاء معلومات أو وثائق رسمية عن طريق الصحافة أو غيرها من وسائل الإعلام حول مواضيع تهم وظيفته أو شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة بدون الإذن المسبق والصريح من رئيسه المباشر أو رئيس الهيكل الذي ينتمي إليه.

واجب التصريح بالمكاسب: كلّ عون خاضع لواجب التصريح بالمكاسب حسب ما نصّ عليه الفصل عدد 5 من القانون عدد 46 لسنة 2018 المؤرخ في 01/08/2018 والمتعلق

بالتصريح بالمكاسب والمصالح وبمكافحة الإثراء غير المشروع وتضارب المصالح وملزم بالقيام بذلك عند مباشرته لرتبة أو وظيفة يشملها هذا الواجب أو بمجرد انتهاء هذه المهام.

تجنب تضارب المصالح: عند شعور العون بوجوده في وضعية تضارب مصالح أو خشية من الوقوع فيها، يعلم أنيا رئيسه المباشر الذي يبادر في حالة ثبوتها باتخاذ الإجراءات الملائمة لوضع حد لها. وهو مدعوّ مهما كانت رتبته وبمجرد مباشرته لمهامه إلى التصريح كتبيا لرئيسه المباشر بحالات المصالح الخاصة التي من شأنها أن تتضارب مع الالتزامات الموكولة له.

عدم قبول هدايا أو فوائد أو غيرها من الامتيازات: يتمتع العون عن طلب أو اشتراط أو قبول هدايا أو هبات أو فوائد أو امتيازات لها علاقة بسير الشركة أو على حسابها مهما كانت لنفسه أو لفائدة الغير قد يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على موضوعيته في أداء مهامه. (ما عدى الأجندات اليومية أو الأقلام الحاملة لعلامة تجارية والتي تمنح كهدايا في بداية السنة الإدارية).

تدعيم روح التضامن والعمل المشترك: يحرص أعوان الشركة على تجسيد روح التضامن والتعاون فيما بينهم وتكريس روح العمل المشترك مع احترام خصوصية زملائهم.



الامتثال لتعليمات رؤسائهم المباشرين وتنفيذها: فإذا كانت تلك التعليمات مخالفة بداهة للقانون، فعلى العون إعلام رئيسه كتابيا بهذا الخرق ولا يلزم بتنفيذ هذه التعليمات إلا إذا أكدها الرئيس المباشر كتابيا وعلى مسؤوليته. ويتم في كل الحالات رفض تنفيذ التعليمات التي تشكل جريمة يعاقب عليها القانون.

الإعلام عن كل خرق للقانون: يتوجب على كلّ عون أن يعلم رؤسائه المباشرين بكلّ خرق للقانون يلاحظها أثناء إنجاز العمل.

حسن التعامل مع الزملاء: يحرص العون على خلق مناخ عمل سليم وودي ويتجنب كلّ ما من شأنه الحط من كرامة زملائه أو التحرش بهم.

الباب الثالث: التزاماتنا

تلتزم شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة تجاه أعوانها بـ:

- توفير الظروف المناسبة سواء على مستوى الادارة او الحضاير التابعة للمشروع وتمكينهم من المعدات والتجهيزات الضرورية حتى يتمكنوا من أداء مهامهم على الوجه المطلوب.
- تأطيرهم وتكوينهم وتنمية كفاياتهم وفقا لمتطلبات المؤسسة حتى تتمكن من الإيفاء بتعهداتها.
- معاملتهم على أساس العدل والمساواة من خلال مبدأ تكافؤ الفرص و دون أي تمييز.
- التعامل معهم في كنف الإحترام.
- خلق بيئة سليمة وتوفير التجهيزات اللازمة للصحة والسلامة المهنية لحمايتهم من المخاطر والحوادث
- حماية معطياتهم الشخصية.



تلتزم شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة تجاه الهياكل المهنية والمجتمع المدني بـ:

- الإلتزام بمبدأ التشاركية الفعلية بين الأطراف الاجتماعية وإحترام الحق النقابي طبقاً للتشريع الجاري به العمل.
- إعتقاد مبدأ الحوار كمنهج أساسي في معالجة الملفات وفضّ النزاعات.
- إعلاء قيمة العمل وتنمية روح المبادرة.
- الإفتتاح على جمعيات المجتمع المدني المتاخمة لحوزة المشروع والمساهمة في تمويل أنشطتها طبقاً للتشريع الجاري به العمل.
- تدعيم التعاون مع الهياكل المهنية بما يخدم مصلحة مختلف الأطراف وتعزيز تبادل التجارب والخبرات معهم.



أحكام ختامية

- يتمّ إعلام كلّ عون بمحتوى هذه المدونة وتسليمه نسخة منها ودعوته إلى إحترام محتواها.
 - يتمّ تعديل هذه المدونة كلما دعت الحاجة إلى ذلك ويتم في هذا الإطار اعتبار مقاربة تشاركيّة في اقتراح التعديلات.
 - تتولّى شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة نشر نسخة الكترونية من هذه المدونة على موقعها الإلكتروني.
- كل منا مهما كان موقعه الوظيفي مطالب بالمساهمة في خلق وتطوير ثقافة الأخلاقيات المهنية داخل المؤسسة كما ينبغي علينا التشجيع على التواصل الايجابي والمساهمة بالتعريف بالمدونة والسعي إلى احترام محتواها وهو أمر موكل إلى كل أعوان شركة تونس للشبكة الحديدية السريعة.

